المناخ الدراسي وعلاقته بالولاء الوطني والتطرف لدى طلاب وطالبات الجامعة

فاطمة خلف الهويش

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل
الأحساء، المملكة العربية السعودية

الملخص

الولاء للوطن من أهم موجهات السلوك الاجتماعي؛ فهو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو مجتمعه وما يدور فيه من أحداث، كما يتوقف عليه قيام الفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة المناخ الدراسي بكل من الولاء الوطني والتطرف لدى طلاب وطالبات الجامعة، والكشف عن الفروق بين استجابات الطلاب في مستوى المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف بين الطلاب والطالبات، وبين طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة الرابعة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (240) فردًا منهم (120) طالبًا و(120) طالبةً من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل. استخدمت الدراسة مقياس المناخ الدراسي الذي أعده منصور القرني سنة 1419هـ، ومقياس الولاء للوطن ومقياس التطرف اللذيْن أعدهما عصام زيدان سنة 2001م، وقامت الباحثة بتقنين الأدوات على البيئة السعودية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين المناخ الدراسي والولاء الوطني، ووجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين المناخ الدراسي والتطرف، وأن الطالبات يتمتعن بمناخ دراسي جيد وولاء وطني مرتفع، ولا توجد فروق في التطرف بين الطلاب والطالبات، كذلك لا توجد فروق في مستوى المناخ الدراسي والولاء الوطني بين طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة الرابعة، بينما كان طلبة الفرقة الأولى أعلى تطرفا من طلبة الفرقة الرابعة. وأوصى البحث بالعمل على أن تكون الجامعة بيئة ناجحة لتدعيم الولاء الوطني ونبذ التطرف، من خلال تدريب الطلاب على طرق معالجة الاختلاف في الرأي والتعامل بالحوار البناء مع المخالفين.

الكلمات المفتاحية: الفكر المتطرف، المجتمع السعودي.

المقدمة

حب الوطن من القيم التي لا يستطيع أن يماري فيها منصف، ولا أن ينكرها معتدل؛ لأن الوطن هو النعمة القريبة للإنسان؛ وهو مستقر حياته ومأمن مآله وعرضه وشرفه، على أرضه يحيا الإنسان ومن خيراته يعيش، ومن مائه يرتوي وبسمائه يلتحف. إن المواطن الذي ينشأ في وطن ما يصبح فردا من هذه الأمة، له أخلاقها وعاداتها ولغتها ويدافع عن مصالح هذا الوطن ويعمل في سبيل نهضته ورفعته وتقدمه (خليل، 2004م، 66).

لا ريب أن الولاء للوطن بما يحمل من معاني نبيلة كالحب والبذل والإخلاص والإحساس بالمسؤولية والتضحية والإيثار والتفاني في خدمة مجتمعه هو ارتباط شديد القوة والحميمية، قائم على العاطفة والوجدان والانفعال (عبد التواب، 1993م، 108). ويذكر زيدان (2001م، 373) «أن الولاء للوطن من أهم موجهات السلوك الاجتماعي، فهو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو مجتمعه وما يدور فيه من أحداث، كما يتوقف عليه قيام الفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه وأمته بتفان وإتقان وإخلاص في المواقف والظروف والأوضاع المختلفة، وهو بذلك يعمل على تماسك المجتمع ويزيد من صلابته ومناعته في مواجهه الاختراق والغزو وعوامل الانهيار»، كالتصدي لأعداء الوحدة الوطنية ودعاة الفتنة والتفرقة والفكر الضال الهدام والذين يعملون على تعبئة من تم استقطابهم فكريا بفكرة كره الوطن ومقابلة أفضال الوطن بالجحود والعصيان وظهور التطرف والإرهاب.

وقضية التطرف تعد من القضايا المهمة التي اجتاحت العالم بأجمعه، وأدت إلى صور وأشكال من العنف والعدوان والخوف والتهديد، يعصف بمصالح المواطنين وسلامتهم واستقرار نظام الدولة وأمنها (الشهراني، 1427هـ، 1). وقد تزايدت في الآونة الأخيرة مشكلة التطرف وأصبحت بمثابة واقع مرير يعيشه مجتمعنا السعودي يوميا، وأقرب مثال هو حادثة محاولة اغتيال صاحب السمو الأمير محمد بن نايف حفظه الله ورعاه الذي كان مساعدا لوزير الداخلية –في وقت كتابة هذا البحث–، فعواقبها الوخيمة باتت تهدد معظم فئات الشعب؛ إما قتلا أو جرحا أو قطعا للرزق أو سجنا أو تشريدا للأسر، كما أنها أصبحت تهدد المجتمع ككل، ضربا لهيكله الاقتصادي وبنيته التحتية وتخريبا لعقول أبنائه، الأمر الذي بدأ يحمل مضمونا سلبيا، انعكس على أمن المجتمع واستقراره. ومما يزيد من خطورة تلك المشكلة أنها ترتبط بفئة الشباب من

طلاب التعليم الجامعي وخريجيه.

ومما لا شك فيه أن الحكومة بذلت جهودا كبيرة في محاصرة الفكر المتطرف ومحاولة تجفيف منابعه سواء عبر الحوارات الوطنية والمؤتمرات واللقاءات والأنشطة الثقافية والبرامج التربوية والبحوث التي -جميعها- تصب في التوعية من مخاطر التطرف في المجتمع، وأيضا من خلال برنامج المناصحة الذي قامت به وزارة الداخلية للتائبين عن الفكر المتطرف (الحرز، 1430هـ، 23).

لذا فإن مسألة تنمية مفهوم الولاء وغرس حب الوطن ومكافحة التطرف والوقاية منه لدى الناشئة من طلاب المدارس والجامعات من القضايا المهمة التي تعنى بها العديد من مؤسسات الدولة، ابتداءً من الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام، والدور الأكبر يقع على المؤسسات التعليمية عامة والجامعية خاصة، بكل ما تشمله من مناهج تعليمية وطرق تدريسية وأنشطة لا منهجية وبيئة مدرسية مناسبة. فلا بد من تهيئة بيئة تعليمية صالحة ذات مناخ دراسي مشبع بالأمن والاطمئنان للطلاب، وألا يكون هذا المناخ باعثا للقلق والاضطراب، بل مشجعا على التفكير، ومقدرا لمختلف الأفكار والمقترحات والآراء، بحيث يكوّن جوا إيجابيا يشجع على الحوار والمساهمة في النقاش حول ما يطرح من موضوعات مختلفة.

فالمناخ الدراسي الذي يعطي الطالب قدرا من الحرية والحب ويشعره بقيمته وأهميته وقدراته ويشركه في اتخاذ القرار يشبع لدى الطالب حاجته للأمن والانتماء والولاء والامتنان للوطن، وبالتالي يمثل مدخلاً للاستقرار الفكري، أما المناخ الدراسي القائم على الشدة والصرامة وفرض الرأي، أو القائم على التهاون وعدم الانضباط وشعور الطالب فيه بالرفض وعدم الاهتمام، فإن مثل هذا المناخ يرتبط بعدم الاستقرار الفكري، ويكون الطلاب فيه معرضين لخطر الانحراف الفكري والتطرف.

وتؤكد توصيات عدد من الدراسات كدراسة البرعي (2002م) ودراسة العدل (2003م) أهمية دور المناخ الدراسي كأحد الحلول المقترحة في مواجهة التطرف والانحراف الفكري.

مما سبق يتضح أهمية دور المناخ الدراسي في المساهمة في تنمية الولاء الوطني ومواجهة التطرف، ونظرا لقلة الدراسات العربية وخاصة في الجامعات السعودية -في حدود علم الباحثة- التي تناولت المناخ الدراسي وعلاقته بكل من الولاء الوطني والتطرف، فقد اهتمت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية لهذا الموضوع بجامعة الملك فيصل، والعمل على بذل الجهد للوصول إلى معرفة علمية لحقيقة هذه العلاقة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أصبحت كلمة الوطنية في السنوات الأخيرة قضية مصيرية تفرض نفسها بإلحاح على علماء السياسة والاجتماع والنفس وجميع المهتمين بتربية النشء، حتى أصبحت التنشئة السياسية إحدى الضرورات الأساسية في هذا العصر (اليوسف، 2004م، 1)، خاصة في ظل التطور السريع والأحداث والتغيرات الحاصلة التي من أبرزها ما يلي:

1. العولمة التي تؤثر على ولاء الفرد لوطنه؛ فالعالم الآن في ظل الاتصالات وتقنية وسائل المعلومات أصبح قرية صغيرة، فلا بد من إكساب الفرد مناعة لكل ما يخل بعقيدته وقيمه وتربيته الوطنية والعمل على تزويده بالمعارف والمهارات والمبادئ والقيم التي يستطيع من خلالها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته (عرابي، 2009م، 3).
2. ظهور دعاة الفتنة والتفرقة والادعاءات الكاذبة وأصحاب الفكر الضال، وارتفاع نسبة التطرف والإرهاب لدى فئات من المجتمع، وخاصة فئة الشباب ممن هم في المرحلة الثانوية أو الجامعية.
3. انحسار الإحساس بالمسؤولية من قبل الأفراد تجاه المجتمع، وتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وفي هذا الصدد يذكر الحارثي (1995، 95) «أن انحلال تماسك المجتمع وتقويض أركانه وتدمير المجتمع وأفراده، إنما يرجع إلى انعدام الضمير والمسؤولية لدى أفراد المجتمع وانعدام إحساسهم بالقضايا الاجتماعية، والنهوض بالأمانات الملقاة على عواتقهم وعدم مراقبتهم ومتابعتهم لتنفيذ القوانين والأنظمة».

ما سبق دعا الباحثة إلى دراسة دور المناخ الدراسي في إزكاء روح المواطنة والولاء ودحض التطرف والعمل على الوقاية منه، لدى فئة الشباب في المرحلة الجامعية، وهم الفئة المستهدفة من قبل المخربين ودعاة الفتنة والتفرقة.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الدراسي والولاء الوطني.
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الدراسي والتطرف.
3. هل توجد فروق في مستوى المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف بين طلاب وطالبات الجامعة.
4. هل توجد فروق في مستوى المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف بين طلاب وطالبات الفرقة الأولى وطلاب وطالبات الفرقة الرابعة.

أهداف الدراسة

تحددت أهداف الدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الدراسي وكل من الولاء الوطني والتطرف وتعرف الفروق في مستوى المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف بين طلاب وطالبات الجامعة، ومعرفة الفروق في المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف بين طلاب وطالبات الفرقة الأولى وطلاب وطالبات الفرقة الرابعة.

أهمية الدراسة

1. تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع وهو الولاء الوطني والتطرف لدى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، نظرا لما يعانيه مجتمعنا السعودي في الآونة الأخيرة من ظهور شريحة من الشباب يعانون من ضعف الولاء والانتماء للوطن وظهور التطرف والإرهاب والانسياق وراء الفكر الضال.
2. تعد هذه الدراسة الأولى -في حدود علم الباحثة- التي تناولت علاقة المناخ الدراسي بالولاء الوطني والتطرف، على الصعيد المحلي والصعيد العربي.
3. تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها دراسة ميدانية، تلامس الواقع ولا تكتفي بالتنظير وجمع المعلومات وتحليلها فقط.
4. تعد هذه الدراسة متزامنة مع توجيهات وخطط الدولة الآنية والمستقبلية للوقاية من التطرف والإرهاب وتدعيم مفهوم الولاء الوطني.

مصطلحات الدراسة

المناخ الدراسي: هو المناخ الاجتماعي النفسي السائد في الجامعة، ويعني العلاقات والتفاعلات الإنسانية التي تتسم بالألفة والتعاون بين الطالب والإدارة والمعلم والزملاء، ومدى اهتمام الطالب وتقبله للجامعة وحبه لها بوجه عام (الصافي، 2001م، 65).

ويُعرف إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلاب والطالبات على مقياس المناخ الدراسي المستخدم في هذه الدراسة؛ حيث يدل ارتفاع الدرجة على مناخ دراسي إيجابي، بينما يدل انخفاض الدرجة على مناخ دراسي سلبي.

الولاء الوطني: هو جملة المشاعر والأحاسيس وأنماط السلوك الإيجابي الذي يمارسه الطالب تجاه وطنه ويتجسد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته (عبد التواب، 1993م، 108).

ويُعرف إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلاب والطالبات على مقياس الولاء للوطن المستخدم في هذه الدراسة؛ حيث يدل ارتفاع الدرجة على ولاء وطني مرتفع وانخفاض الدرجة على ولاء منخفض.

التطرف: هو الإفراط بالمغالاة أو المبالغة في التشدد والتزمت في التفكير أو القول أو السلوك والابتعاد عن الوسطية وتجاوز الحد المعتدل والمقبول في الأمور الدينية والفكرية والاجتماعية والسياسية بدرجة يرفضها المجتمع ويتصدى لها (زيدان، 2001م، 380).

ويُعرف إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلاب والطالبات على مقياس التطرف المستخدم في هذه الدراسة؛ حيث يدل ارتفاع الدرجة على تطرف مرتفع وانخفاض الدرجة على تطرف منخفض.

طلاب وطالبات المرحلة الجامعية: هم الطلاب والطالبات الدارسون بكلية التربية، في جامعة الملك فيصل الملتحقون والملتحقات بالفرقة الأولى والفرقة الرابعة بالجامعة.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

1. **الحدود المكانية**: تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بالأحساء.
2. **الحدود الزمانية**: تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1430- 1431هـ، على عينة الدراسة.
3. **أُستخدمت الأدوات التالية لجمع البيانات اللازمة للدراسة**: مقياس المناخ الدراسي الذي أعده القرني (1419هـ)، ومقياس الولاء للوطن ومقياس التطرف اللذان قام بإعدادهما زيدان (2001م) وقامت الباحثة بتقنينهما على البيئة السعودية.

الدراسات السابقة

دراسات تناولت المناخ الدراسي

دراسة القرني (1419هـ): تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى المناخ الدراسي في ضوء المستوى الأكاديمي لطلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء، طبقت الدراسة على (236) طالبا في المستويين الأول والرابع، باستخدام مقياس المناخ الدراسي من إعداد عبد الرحيم بخيت، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في المناخ الدراسي بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة.

دراسة الصافي (2001): هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي السائد في المدرسة الثانوية وكل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلاب من الجنسين (بنين – بنات)، بلغت العينة (160) طالبا وطالبة، استخدمت الدراسة مقياس المناخ المدرسي من إعداد الباحث ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد محي الدين حسين ومقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح ومتوسطات درجات طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق في كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لصالح طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح.

دراسة صادق والمعضادي (2001م): هدفت إلى تعرف أنماط المناخ المدرسي السائدة في مدارس التعليم العام بدولة قطر، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (1081) معلما، استخدمت الدراسة مقياس المناخ المدرسي من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المدارس القطرية تتمتع بمناخ دراسي يسوده الألفة والعلاقات الإنسانية، والسمة الغالبة لمدارس البنات هي ارتفاع درجات الألفة بين المدرسات، ومدارس البنين تتميز بالمناخ المفتوح، وفي المدارس الإعدادية ترتفع درجات التركيز على الإنتاج وتنخفض درجات الألفة، وفي المدارس الابتدائية ترتفع درجات الألفة وتنخفض درجات التركيز والإنتاج.

دراسة الرشيدي والصالحي (2005م): هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية ذات الفصلين نحو المناخ الدراسي في المدارس التي يعملون فيها، طبقت الدراسة على (633) معلما ومعلمة، استخدمت الدراسة استبانة لقياس المناخ الدراسي من إعداد الباحثين، وتوصلت النتائج إلى أن المعلمين يشعرون بمناخ دراسي مقبول فيما بينهم وبين إدارة المدرسة، وهناك اختلاف في اتجاهات المعلمين نحو المناخ المدرسي بناء على متغير الجنس والعمر والجنسية والمنطقة التعليمية.

دراسة العتيبي (1427هـ): هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة المناخ الدراسي السائد في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين، أجريت الدراسة على (266) معلما، ووزعت استبانة لقياس المناخ الدراسي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يرون أن البيئة المدرسية الحالية مناسبة للقيام بالمهام التعليمية على أكمل وجه، والإدارة المدرسية تتميز بتطبيق الأنظمة واللوائح وفض النزاعات والخلافات بين المعلمين والعلاقة الطيبة تسود المعلمين بعضهم ببعض.

دراسة Perkins-Gough (2008): استهدفت هذه الدراسة معرفة وجهات نظر الآباء في المناخ المدرسي للمدارس الأمريكية من حيث المكونات الأساسية للمناخ الإيجابي وهي الأمان والثقة بالمعلمين والانسجام مع القواعد المتبعة والتوقعات العالية للتحصيل والإنجاز، بلغ عدد الآباء (2712) في (112) مدرسة، دلت نتائج المسح

على أن الآباء بشكل عام شعروا بشكل جيد حول البيئات التعليمية التي وفرتها المدارس لأبنائهم، وذكر 75 % منهم أن مدارس أطفالهم آمنة وأن نسبة الأمان أعلاها في المرحلة الابتدائية وأوسطها في المرحلة المتوسطة وأقلها في المرحلة الثانوية، وأن 84 % منهم يثقون في المعلمين وأنهم يعاملون أطفالهم باحترام وعدل.

دراسة Zulia *et al*. (2011) هدفت الدراسة إلى تعرف المناخ الدراسي السائد وعلاقته بدرجة القبول والرضا المدرسي، بلغت عينة الدراسة (2049) طالبا وطالبة، واستخدمت استمارة مسح المناخ الدراسي ومقياس رضا المدرسة، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين أبعاد المناخ الدراسي المتمثلة في البيئة المدرسية والدعم الأكاديمي وعلاقة الطالب بمعلمه والأنشطة والنظام والانضباط والرضا عن المدرسة ولا توجد فروق بين أبعاد المناخ الدراسي والجنس والعمر.

دراسات تناولت الولاء الوطني

دراسة Johnson and Hess (1984): حيث أجرى الباحثان استفتاء حول المشاعر الوطنية لمجموعة من الصور والرموز الوطنية كرئيس الدولة وصورة الجندي ومبنى الكونجرس وعلم الدولة وتمثال الحرية، أجري الاستفتاء على (143570) طالبا وطالبة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، توصلت النتائج إلى أن 85 % من طلاب المرحلة الثانوية لديهم ولاء ومشاعر وطنية و75 % من طلاب المرحلة المتوسطة والابتدائية لديهم ولاء ومشاعر وطنية، كما رغب 65 % من أفراد العينة أن تكثف مواد التربية الوطنية.

دراسة Armstrong and Avery (1992): هدفت إلى معرفة مدى ولاء التلاميذ للهوية الأمريكية، أجريت الدراسة على (2416) تلميذا من الصف العاشر في منطقة منسوتا، وجهت للتلاميذ استمارة تدور حول قياس ولاء الهوية الأمريكية لديهم، وكان من أهم النتائج أن مستوى الولاء لدى عينة الدراسة كان بدرجة أقل من المتوسطة.

دراسة عبد التواب (1993م): هدفت الدراسة إلى تعرف درجة الولاء الوطني لدى طلاب كلية التربية وتعرف دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها، أجريت الدراسة على (945) طالبا وطالبة من كليات التربية بجامعة أسيوط، استخدم الباحث مقياس الولاء الوطني من إعداده، وأظهرت النتائج أن مرحلة الإعداد داخل الكلية قد حققت دعما لدى العينة إلى حد ما، كما أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة ولائهم الوطني.

دراسة السليمان (1998م): هدفت الدراسة إلى تعرف الدور الذي تقوم به برامج كليات المعلمين في تعميق الولاء الوطني في ظل المتغيرات المهنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة، تكونت عينة الدراسة من (852) طالبا من بعض كليات المعلمين في كل من الرياض والدمام وجدة وتبوك وجيزان، واستخدم الباحث استبانة الولاء الوطني لعبد التواب عبد اللاه عبد التواب (1993م)، وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو الولاء الوطني كانت بدرجة متوسطة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المستجدين والطلبة قريبي التخرج فيما يتعلق بالولاء الوطني لصالح الطلبة المستجدين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الولاء الوطني بين طلبة الأقسام العلمية والأدبية.

دراسة Bornholt (2000): هدفت إلى بحث مشكلة التقلبات النفسية لدى ذات المراهقين وعلاقتها بدرجة انتمائهم وولائهم لوطنهم، أجريت الدراسة على عينة من المراهقين بلغت (462) مراهقا ومراهقة، نصفهم من الذكور ونصفهم الآخر من الإناث، وتراوحت أعمارهم بين 11 –18 سنة، استخدم الباحث استبانة تقرير الذات واختبار الولاء والانتماء، توصلت النتائج إلى أن فئة المراهقين أكثر الفئات قابلية للتذبذب في درجة حبهم وانتمائهم لوطنهم، وذلك يرجع إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها التي تتميز بالتقلب وعدم الاتزان، وأوصت الدراسة باستهداف هذه الفئة والعمل على تكثيف الجهود من قبل المدرسة والأسرة والإعلام من أجل تدعيم الوطنية ومفهوم الولاء والانتماء لدى المراهقين.

دراسة زيدان (2001م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من البطالة والولاء للوطن والتطرف بين خريجي الجامعة، تكونت العينة من (480) فردا منهم (240 من الذكور و240 من الإناث) قسموا إلى مجموعتين: مجموعة العاملين ومجموعة المتعطلين، تراوحت أعمارهم بين 25 - 30 سنة، استخدم الباحث كلاً من مقياس

الـولاء للوطـن ومقيـاس التطـرف وجميعهـا مـن إعـداده، وتوصلـت النتائـج إلى أن خريجـي الجامعـة الذكـور المتعطلين أقـل ولاءً للوطـن وأكثر تطرفا من العاملـين، وخريجـات الجـامعة الإنـاث المتعطـلات أقـل ولاءً للوطـن وأكثـر تطرفـا مـن العامـلات.

دراسـة (2007) Vandemark: هدفـت إلى اسـتقصاء وبحـث أحـوال المشرديـن واللاجئـين بسـبب الحـروب أو الكـوارث الطبيعيـة. أجريـت الدراسـة عـلى (14) مـشردا مـن المراهقـين والشـباب وكبـار السـن، استخدم الباحث المقابلة الشخصية مع عينة الدراسـة، انتهـت الدراسـة إلى أن المشرديـن يعانـون مـن الضغـوط النفسـية والقلـق والاكتئـاب وضعـف المهـارات الاجتماعيـة وتـدني مفهـوم الـذات وضعـف الانتـماء ويتعرضـون للسـطو والسرقـة والعنـف؛ أي إنهـم يفتقـدون الأمـان، كـما أنهـم يفتقـرون إلى مشـاعر الـولاء والحـس الوطنـي لأنـه في نظرهـم يتمثـل في الأطعمـة العرقيـة والألـوان الوطنيـة والملابـس التقليديـة وهـم لا يملكونهـا.

دراسـة (2008) Morgan *et al.*: هدفـت الدراسـة إلى الكشـف عـن علاقـة التـبرع بالأعضـاء وخاصـة الكليـة بالـولاء والهويـة الوطنيـة والعرقيـة لـدى مجموعـة أقليـة مـن أصـل أفريقـي أو أسـيوي يعيشـون في بريطانيـا، أجريـت الدراسـة عـلى (24) فـردًا منهـم (10 مـن الذكـور و14 مـن الإنـاث) ويقيمـون في جنـوب لنـدن، اسـتخدمت الدراسـة المقابلـة الشـخصية مـع عينـة الدراسـة ومـع مجموعـة مـن الأطبـاء، توصلـت النتائـج إلى أن مجموعـة الأقليـات لا تسـمح بالتـبرع إلى لمـن هـم مـن نفـس عرقهـم أو جنسـهم وذلـك سـواء في التـبرع أثنـاء الحيـاة أو بعـد الوفـاة مـن قبـل ذوي المتـوفى، كـما صرح أفـراد العينـة بعـدم شـعورهم بالـولاء أو الانتـماء لبريطانيـا وعـدم ثقتهـم بالأطبـاء وبالمجتمـع البريطـاني.

دراسـة (2010) Watt and Badger: هدفـت الدراسـة إلى كشـف العلاقـة بـين القبـول الاجتماعـي وتكويـن علاقـات اجتماعيـة جديـدة وبـين درجـة الحنـين والاشـتياق للوطـن لـدى الأفـراد المهاجريـن مـن أوطانهـم إلى أماكـن أخـرى، وأجريـت الدراسـة عـلى (161) منهـم (69 مـن الطـلاب و92 مـن الطالبـات) وهـم ملتحقـون بجامعـة دوليـة في سـيدني بأسـتراليا، طبـق عليهـم عـدد مـن الاختبـارات منهـا مقيـاس الاشـتياق للوطـن ومقيـاس الحاجـة للانتـماء واختبـار القبـول والرضـا، توصلـت الدراسـة إلى أن الطـلاب الذيـن اسـتطاعوا إشـباع حاجـة الانتـماء لديهـم مـن خـلال تعـدد علاقاتهـم وصداقاتهـم الحميمـة مـع المحيطـين حولهـم في البيئـة الجديـدة أقـل بدرجـة متوسـطة في مقـدار حنينهـم واشـتياقهم لوطنهـم، أمـا الأفـراد الذيـن لم ينالـوا قبـولا اجتماعيـا واضحـا كان حنينهـم وولاؤهـم للوطـن أكـبر مـن الطـلاب الذيـن تمتعـوا بقبـول اجتماعـي.

دراسات تناولت التطرف

دراسـة النشـاوي (2000م): تناولـت أبعـاد التطـرف لـدى طـلاب الجامعـة، وقـد تكونـت العينـة مـن (388) طالبـا وطالبـة مـن الفرقـة الرابعـة بكليـة التربيـة النوعيـة بجامعـة المنصـورة، طبـق عليهـم مقيـاس التطـرف مـع مقاييـس أخـرى كتحمـل الغمـوض والوسـواس القهـري والميـل العصـابي، أظهـرت نتائجهـا أن الذكـور أكثـر تطرفـا مـن الإنـاث، وأنـه لا توجـد فـروق دالـة بـين التخصصـات الدراسـية في التطـرف، وتوجـد علاقـة بـين التطـرف وعـدم تحمـل الغمـوض ولا توجـد علاقـة بـين التطـرف والوسـواس القهـري والميـل العصـابي.

دراسـة محمـود والشـافعي (2002م): هدفـت إلى معرفـة مـا يتركـه التطـرف مـن أثـر عـلى الرؤيـة الإقصائيـة لـدى الذكـور والإنـاث، تكونـت الدراسـة مـن (80) مبحوثـا نصفهـم مـن الذكـور والنصـف الآخـر مـن الإنـاث، تراوحـت أعمارهـم بـين 17–28 سـنة، طبـق عليهـم مقيـاس أحاديـة الرؤيـة وأسـئلة مفتوحـة، أظهـرت النتائـج أن هنـاك علاقـة دالـة بـين التطـرف والرؤيـة الإقصائيـة، وأن الإنـاث أكثـر تطرفـا مـن الذكـور.

دراسـة العـدل (2003م): هدفـت إلى إلقـاء الضـوء عـلى الجـذور التاريخيـة لمشـكلة التطـرف والعنـف والوقـوف عـلى أهـم الشـواهد والأسـباب المؤديـة للتطـرف، وتـم اسـتخدام المنهـج التاريخـي والمنهـج الوصفـي التحليـلي القائـم عـلى وصـف وتحليـل البيانـات التـي جمعـت مـن خـلال الاسـتبانة التـي وزعـت عـلى طـلاب الجامعـة والبالـغ عددهـم (343)، وتوصلـت الدراسـة إلى أن مـن أهـم أسـباب التطـرف المنهـج الـدراسي وطـرق التدريـس، يليـه أسـباب تتعلـق بالمعلمـين وأعضـاء هيئـة التدريـس الذيـن يرفضـون الحـوار مـع الطـلاب ولا يحترمـون عقولهـم، يليـه أسـباب تتعلـق بالطالـب الـذي لديـه تـدنٍ في الثقافـة الدينيـة والفـراغ والموضوعيـة، يليـه

أسباب تتعلق بالإدارة التربوية التي تستخدم أساليب الترهيب والوعيد وتغالي بتطبيق اللوائح والتعليمات، يليه أسباب تتعلق بالمناخ الدراسي الذي لا ينمي قدرة الطالب على النقد والحوار.

دراسة الشهراني (1427هـ): هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة لمواجهة التطرف، وقد استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف وتحليل البيانات التي جمعت من خلال الاستبانة التي وزعت على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود البالغ عددهم (246)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة لمواجهة التطرف يكون من خلال التدريس وتربية الطالب على احترام الآخرين وأفكارهم وإتاحة الفرصة للحوار والمناقشة مع الطلاب.

دراسة Zubok and Chuprov (2011): هدفت الدراسة إلى تعرف مفهوم التطرف وتحليل طبيعته وأشكاله وأسبابه. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن مظاهر التطرف باتت منتشرة لدى الشباب على اختلاف أشكالها، كالتطرف الديني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي، ويعود التطرف إلى أسباب خارجية (اقتصادية سياسية اجتماعية) أو أسباب داخلية نفسية، كما أنه من الممكن أن ينتج التطرف تحت ظروف معينة في مجموعات معينة وليس له تأثير على مجموعات أخرى.

دراسات جمعت بين المتغيرات السابقة

من خلال البحث، تمكنت الباحثة من التوصل إلى ثلاث دراسات جمعت بين متغيرات الدراسة، هي:

دراسة Riley (2008): التي هدفت إلى معرفة إلى أي مدى تستطيع المدارس التأثير على المجتمع والتحديات الجارية من خلال دور مديري المدارس والمعلمين في القدرة على إيجاد مناخ دراسي مناسب وقادر على التصدي للتمرد والعنف والتطرف، وتم توزيع استمارة خاصة بالمديرين والمعلمين في أربع مدارس تقيس دورهم في التغير والأساليب المستخدمة لذلك، واستمارة وزعت على (500) طالب تراوحت أعمارهم بين 9-18 سنة، تتعلق بإبداء رأيهم حول مسائل تتعلق بالمجتمع والتعليم وحب الوطن والتطرف والثقافة وغيرها، وبعد تحليل مضمون الاستمارات، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كلما تمتع مدير المدرسة بدرجة ثقافة مرتفعة وأخلاقيات القيادة اللازمة استطاع إيجاد بيئة مدرسية ذات مناخ دراسي مرن ومحبب من قبل المعلمين والطلاب.
- الثقة والتفاهم والشفافية من الأمور الضرورية بين المديرين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور.
- تنوع الأنشطة اللامنهجية والعلاقات الجيدة داخل المدرسة من أهم أسباب التصدي للتحديات الجارية المؤثرة على المجتمع.

دراسة Davies (2009): هدفت الدراسة إلى النظر إلى طبيعة التطرف وهوية المتطرفين ومعرفة دور المناخ المدرسي في مواجهة التطرف والحد منه، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتحليل المعلومات والبيانات التي جمعها من خلال الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن توفير المناخ التعليمي الملائم في المدارس والقائم على المعلم الذي يربي في نفوس الطلاب مبدأ التسامح وتقبل تعدد الحقائق وتبادل الأفكار وحرية التعبير يمثل الآلية المهمة والضرورية للوقاية من التطرف، وأن غرس المواطنة والولاء للوطن يكون من خلال تعلم حقوق الإنسان في المدارس واكتساب مهارة تحليل وسائل الإعلام والرسائل السياسية والدينية، وأن التطرف لا يعود إلى أصول دينية ولكنه يرجع إلى السلطة والسيطرة، كما ينبغي إعادة النظر في المناهج والكتب الدراسية ومواءمتها مع التغيرات الحالية ونبذ العنف وعقاب الطلاب لأسباب بسيطة كحضور الطالب متأخرا أو عند تقديم إجابة خطأ.

دراسة Stuebner (2009): هدفت الدراسة إلى عرض التجربة البوسنية التي تمحورت حول كيفية تعزيز التسامح والأمن والتعايش السلمي في جمهورية صربسكا، وذلك بعد الحرب في عام 1997م، ممثلة بمعهد الولايات المتحدة للسلام والمجلس المشترك بين الأديان في البوسنة والهرسك، ويتركز عمل المعهد على مشروع الإعلام والتعليم في المدارس ويهدف إلى إيجاد مناخ دراسي فعال، من خلال تنظيم حلقات دراسية تنشر التسامح والتعايش، وإعطاء الطلاب مهارات الاعتراف والفهم والتقدير للتنوع الديني في المجتمع الذي يعيشون فيه ويكونون قادرين على الدخول في

حوار بناء مع مختلف الأديان واحترامها، ونبذ الفرقة والتعصب، وعمل أنشطة كالعروض المسرحية والإذاعة وتوزيع الكتب التي تدور حول عادات كل طائفة دينية ونشر ثقافة التسامح بين الأديان، وأن الوطن للجميع، وبعد مرور (15) سنة من الجهود التي بذلت خلال هذا المشروع الوطني، لوحظ انحسار التطرف والعنف وارتفاع درجة المواطنة وحب الأرض والوطن.

التعقيب على الدارسات السابقة

1. الدارسات التي تناولت المناخ الدراسي كدراسة الصافي (1992م) والقرني (1419هـ) وصادق والمعضادي (2001م) والرشيدي والصالحي (2005م) والعتيبي (1427هـ) و(2008) Perkins-Gough، هدفت إلى تعرف طبيعة المناخ الدراسي السائد في المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، مما يدل على أن المناخ الدراسي عامل مهم ويؤثر على غيره من الظواهر بما فيها الولاء الوطني والتطرف.
2. أغلب الدراسات التي تناولت المناخ الدراسي اقتصرت على مجتمع المدرسة أو التعليم العام كدراسة الصافي (2001) وصادق والمعضادي (2001م) والرشيدي والصالحي (2005م)، العتيبي (1427هـ)، ((2008 Perkins-Gough و(2011) Zulia *et al* عدا دراسة القرني (1419هـ) التي تناولت المناخ الدراسي في مجتمع التعليم العالي أو الجامعي، الأمر الذي يدعو إلى إلقاء الضوء على المناخ الدراسي الجامعي بمزيد من الدراسة والبحث.
3. يتضح من العرض السابق أن جميع الدراسات السابقة أجريت على فئة المراهقين، ابتداءً من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية فالجامعية، مما يدل على أهمية وحساسية وحرج هذه المرحلة العمرية وبخاصة عند تناول موضوع الولاء والوطنية والتطرف، وهذا ما نلاحظه من استهداف دعاة الفتنة والفكر الضال لهذه الفئة من أجل بث سمومهم وأحقادهم البغيضة.
4. يتضح تفوق الدراسات العربية والأجنبية التي حاولت تعرف الاتجاهات الوطنية ومعرفة مستوى الولاء الوطني والتطرف، بينما نجد ندرة في الدراسات المحلية التي تناولت هذا الجانب، فلا توجد سوى دراستان، هما دراسة السليمان (1998م) ودراسة الشهراني (1427هـ)، الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع.
5. تباين طبيعة عدد أفراد العينة والأدوات المستخدمة في قياس المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف في الدراسات السابقة.

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين المناخ الدراسي والولاء الوطني.
2. توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين المناخ الدراسي والتطرف.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف بين طلاب وطالبات الجامعة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف بين طلاب وطالبات الفرقة الأولى وطلاب وطالبات الفرقة الرابعة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن؛ وذلك للكشف عن مستوى الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في مستوى المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (240) فردًا منهم (120) طالبًا و(120) طالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل.

أدوات الدراسة

مقياس المناخ الدراسي

استعانت الباحثة بمقياس المناخ الدراسي الذي قننه منصور القرني (1419هـ) على البيئة السعودية، وبلغ عدد عبارات المقياس 90 عبارة، وتدل الدرجات المرتفعة على مناخ دراسي جيد، بينما تدل الدرجات المنخفضة على مناخ دراسي غير جيد، حيث تتراوح الدرجة المرتفعة بين (90-61) والدرجة المتوسطة بين (60-31) والدرجة المنخفضة بين (30-0).

وقد استخدم معد المقياس طرقا عدة للتحقق من صدق المقياس وثباته، فقد استخدم صدق المحكمين وتراوحت نسب اتفاق المحكمين بين 80-100%. كما استخدم صدق المقارنة الطرفية وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.75) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01)، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام إعادة الاختبار، وقد بلغت (0.86). وباستخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.52) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01).

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أ- الصدق المرتبط بالمحك:

استعانت الباحثة بمقياس المناخ الدراسي من إعداد عبد الله طه الصافي (2001م) كمحك خارجي للمقياس الحالي، وقامت بحساب معامل الارتباط بين المقياسين، وقد بلغ (0.84) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01).

ب – صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (50) طالبا، في مقياس المناخ الدراسي، ترتيبا تنازليا وتم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وكانت قيمة ت (13.47) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01)، وهذا دليل على صدقه وقدرته على التمييز.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أ. التجزئة النصفية

تعد طريقة التجزئة النصفية، من أكثر طرق الثبات استخداما، وقد تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية في مقياس المناخ الدراسي، على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) طالبا، بطريقة سبيرمان وبراون، وقد بلغت (0.69) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01).

ب. معادلة كرونباخ ألفا:

تم حساب معامل ألفا لجميع بنود المقياس، وقد بلغت (0.71) وهو معامل دال عند مستوى (0.01).

وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته أصبح جاهزا للتطبيق على الطلاب عينة البحث في شكله النهائي. (ملحق رقم 2)

مقياس الولاء للوطن

استعانت الباحثة بمقياس الولاء للوطن الذي أعده عصام زيدان (2001م) على عينة من المجتمع المصري، وبلغ عدد عباراته (65) عبارة، وتدل الدرجات المرتفعة على ولاء مرتفع، بينما تدل الدرجات المنخفضة على ولاء منخفض، حيث تتراوح الدرجة المرتفعة بين (325–240) والدرجة المتوسطة بين (239–152) والدرجة المنخفضة بين (151–65).

وقد استخدم معد المقياس طرقا عدة للتحقق من صدق المقياس وثباته، ففي حساب صدق المقياس استخدم صدق المحكمين، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين بين 80%–100%. كما استخدم الصدق التلازمي واستعان بمقياس الشعور بالانتماء للسيد عبد الحميد (1998م) وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.68) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01)، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام إعادة الاختبار وبلغت (0.79). وباستخدام معامل ألفا وقد بلغت قيمته (0.77) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01).

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

يشير الصدق الظاهري إلى مدى تمثيل عبارات المقياس للجوانب المراد قياسها (أبو حطب وآخرون، 2008، 95). كما يعرف الصدق الظاهري للاختبار بأنه «درجة تشبع الاختبار بالمعنى» (فرج، 2000م، 262).

وقد عرضت الباحثة المقياس على (14) محكما من أعضاء الهيئة التعليمية من ذوي التخصصات التربوية والنفسية، في كل من: جامعة الملك فيصل، جامعة الدمام، جامعة الملك سعود، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة أم القرى، جامعة تبوك؛ من أجل إبداء آرائهم حول مدى تمثيل عبارات المقياس ومناسبتها للبيئة السعودية. (ملحق رقم 1)

والجدول رقم (1) يوضح نسب اتفاق المحكمين على صحة تمثيل العبارات للاتجاه المراد قياسه، ومناسبتها للمجتمع السعودي.

جدول رقم (1): النسب المئوية لاتفاق المحكمين حول عبارات مقياس الولاء للوطن

أرقام العبارات	نسبة الاتفاق %	أرقام العبارات	نسبة الاتفاق %	أرقام العبارات	نسبة الاتفاق %	أرقام العبارات	نسبة الاتفاق %
1	95	18	100	35	100	52	95
2	100	19	100	26	95	53	95
3	70	20	90	37	95	54	95
4	100	21	95	38	95	55	95
5	100	22	95	39	95	56	100
6	95	23	80	40	90	57	90
7	95	24	90	41	100	58	95
8	50	25	95	42	100	59	90
9	100	26	85	43	100	60	45
10	100	27	95	44	100	61	95
11	95	28	90	45	90	62	75
12	100	29	90	46	90	63	95
13	100	30	85	47	95	64	100
14	100	31	100	48	100	65	60
15	100	32	95	49	95		
16	100	33	95	50	85		
17	100	34	100	51	95		

يتضح من الجدول رقم (1) أن نسب اتفاق المحكمين حول عبارات المقياس مرتفعة إلى حد كبير، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض العبارات التي أشاروا إلى تعديلها، كما تم استبعاد (5) عبارات حصلت على نسبة موافقة أقل من 80%، وأبقت الباحثة على العبارات التي تراوحت نسب الموافقة عليها من قبل المحكمين بين (80-100 %) وبذلك يصبح عدد العبارات الموافق عليها من قبل المحكمين (60) عبارة، من أصل (65) عبارة.

ب. صدق المقارنة الطرفية

قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (50) طالبا في مقياس الولاء الوطني ترتيبا تنازليا وتم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وكانت قيمة ت (15.41) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01).

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أ. حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية: وقد بلغ معامل الثبات (0.92) وهو دال عند مستوى (0.01).

حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا: بلغت (0.91) وهو دال عند مستوى (0.01)

وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته أصبح جاهزا للتطبيق على الطلاب عينة البحث في شكله النهائي (ملحق رقم 3).

مقياس التطرف

تم استخدام مقياس التطرف الذي أعده عصام زيدان (2001م) على عينة من المجتمع المصري، وتدل الدرجات المرتفعة للمستجيبين على تطرف مرتفع، بينما تدل الدرجات المنخفضة على تطرف منخفض، حيث تتراوح الدرجة المرتفعة بين (248-335) والدرجة المتوسطة ما بين (157-249) والدرجة المنخفضة ما بين (67-156).

وقد استخدم معد المقياس طرقا عدة للتحقق من صدق المقياس وثباته، فبشأن صدق المقياس

استخدم صدق المحكمين وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين بين 80%-100%. كما استخدم الصدق التلازمي واستعان بمقياس التطرف لكمال النشاوي (2000م) وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.76) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01)، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام إعادة الاختبار وقد بلغت (0.82). وباستخدام معامل ألفا بلغت قيمته (0.81) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01).

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

عرضت الباحثة المقياس على (14) محكما من أعضاء الهيئة التعليمية، من ذوي التخصصات التربوية والنفسية، في كل من: جامعة الملك فيصل، جامعة الدمام، جامعة الملك سعود، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة أم القرى، جامعة تبوك (ملحق رقم 1) من أجل إبداء آرائهم حول مدى تمثيل عبارات المقياس ومناسبتها للبيئة السعودية.

والجدول رقم (2) يوضح نسب اتفاق المحكمين على صحة تمثيل العبارات للاتجاه المراد قياسه، ومناسبتها للمجتمع السعودي.

جدول رقم (2): النسب المئوية لاتفاق المحكمين حول عبارات مقياس التطرف

أرقام العبارات	نسبة الاتفاق %	أرقام العبارات	نسبة الاتفاق %	أرقام العبارات	نسبة الاتفاق %	أرقام العبارات	نسبة الاتفاق %
1	95	18	80	35	90	52	95
2	100	19	80	36	100	53	100
3	100	20	20	37	100	54	95
4	100	21	79	38	95	55	90
5	100	22	95	39	100	56	100
6	95	23	90	40	100	57	95
7	95	24	90	41	70	58	95
8	90	25	95	42	95	59	95
9	100	26	95	43	79	60	95
10	100	27	95	44	100	61	85
11	95	28	90	45	95	62	95
12	100	29	60	46	100	63	100
13	100	30	85	47	100	64	90
14	100	31	100	48	100	65	90
15	100	32	95	49	95	66	100
16	100	33	95	50	95	67	100
17	79	34	90	51	100		

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسب اتفاق المحكمين حول عبارات المقياس مرتفعة إلى حد كبير، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض العبارات التي أشاروا إلى تعديلها، كما تم استبعاد (6) عبارات حصلت على نسبة موافقة أقل من 80 %، وأبقت الباحثة على العبارات التي تراوحت نسب الموافقة عليها من قبل المحكمين بين (80 -100 %) وبذلك يصبح عدد العبارات الموافق عليها من قبل المحكمين (61) عبارة، من أصل (67) عبارة.

ب. صدق المقارنة الطرفية

قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية في مقياس التطرف ترتيبا تنازليا وتم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وكانت قيمة ت

(21.64) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01).

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة استخدمت الباحثة الطرق التالية:

أ. **التجزئة النصفية:** وقد بلغت قيمة الثبات (0.87) وهو دال عند مستوى (0.01).

ب. **معادلة كرونباخ ألفا:** وقد بلغ معامل الثبات (0.92) وهو دال عند مستوى (0.01).

وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته أصبح جاهزا للتطبيق على الطلاب عينة البحث في شكله النهائي. (ملحق رقم 4)

مما سبق يتضح أن أدوات الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات، ويمكن الوثوق في النتائج المستمدة منها بعد تطبيقها على عينة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الفرض الأول: الذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين المناخ الدراسي والولاء الوطني.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة العلاقة بين درجات المناخ الدراسي والولاء الوطني لدى أفراد العينة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3): العلاقة بين المناخ الدراسي والولاء الوطني

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المناخ الدراسي	0.51	0.01
الولاء الوطني		

يتضح من الجدول رقم (3) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين درجة المناخ الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة، وبين درجة ولائهم الوطني؛ أي إنه كلما ارتفع مستوى المناخ الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة ارتفعت درجة ولائهم الوطني، وهذه العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

وهذه النتيجة منطقية؛ لأن المناخ الدراسي الذي يعطي الطالب قدرا من الحرية والحب ويشعره بقيمته وأهميته وقدراته ويشركه في اتخاذ القرار، فإنه يشبع لديه حاجته للأمن والانتماء والولاء والامتنان للوطن، كما أن شبكة الاتصال والعلاقات بين الإدارة والأستاذ والطالب المحاطة بالقبول والرضا والتسامح، تجعل من الجامعة مكانا محببا ومريحا ومقدرا لجهود الوطن في مجال التربية والتعليم، ويمثل المناخ الدراسي الجيد والمرن عاملا مساعدا في غرس حب الوطن والولاء له، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Riley (2008) التي أشارت إلى أن المناخ الدراسي المرن والمحبب له دور إيجابي في تعزيز حب الوطن والتصدي للتطرف والأفكار الهدامة.

نتائج الفرض الثاني: الذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين المناخ الدراسي والتطرف.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة العلاقة بين درجات المناخ الدراسي والتطرف لدى أفراد العينة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4): العلاقة بين المناخ الدراسي والتطرف

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المناخ الدراسي	- 0.41	0.01
الولاء الوطني		

يتضح من الجدول رقم (4) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة (عكسية) بين درجة المناخ الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة، وبين درجة التطرف لديهم؛ أي إنه كلما ارتفع مستوى المناخ المدرسي لدى طلاب وطالبات الجامعة انخفضت درجة تطرفهم، وهذه العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المناخ الدراسي القائم على الشدة والصرامة وفرض الرأي، أو القائم على التهاون وعدم الانضباط وشعور الطالب فيه بالرفض وعدم الاهتمام يرتبط بعدم الاستقرار الفكري، ويكون الطلاب فيه معرضين لخطر الانحراف الفكري والتطرف.

وفي هذا الصدد يذكر الخميسي (1994م) «أن التعصب العقائدي والتطرف الفكري والعنف بين الشباب يمكن مواجهته تربويا وتعليميا على المدى

الطويل بتوفير شروط ومقومات الحرية الفكرية والتعليم وتربية الناشئين على التسامح الفكري والتشجيع على طرح الأفكار ومناقشتها من خلال الثقافة التربوية»، كما أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة Davies (2009) التي أوضحت أن توفير المناخ التعليمي الملائم في المدارس يمثل الآلية الفعالة والضرورية للوقاية من التطرف.

نتائج الفرض الثالث: الذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف بين طلاب وطالبات الجامعة.

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب متوسطي المجموعتين (الطلاب والطالبات) في درجة المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف، وكذلك حساب انحرافاتها المعيارية، كما تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام T–test. والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5): الفروق بين الطلاب والطالبات في المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف

المتغيرات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
المناخ الدراسي	طلاب	42.81	8.99	4.31	0.01	لصالح الطالبات
	طالبات	46.70	9.06			
الولاء الوطني	طلاب	233.02	24.84	3.93	0.01	لصالح الطالبات
	طالبات	242.38	22.77			
التطرف	طلاب	209.69	32.11	1.80	غير دالة	لا توجد فروق
	طالبات	206.08	31.03			

يتضح من جدول رقم (5) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.01) في المناخ الدراسي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في مستوى المناخ الدراسي، وذلك لصالح الطالبات، وهذا يتعارض مع الفرض السابق.

وهذا يعني أن الطالبات يتمتعن بمناخ دراسي جيد ومرتفع أكثر من الطلاب، وذلك يرجع إلى طبيعة البيئة التعليمية الأنثوية، التي غالبا ما تتسم بالمودة والتعاطف والتراحم والعلاقات المتبادلة الإيجابية بين المعلمات والطالبات، الأمر الذي يجعل الطالبة تشعر بالارتياح والأمن النفسي وبالتالي تحظى بمناخ دراسي جيد، وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة Zulia *et al* (2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى المناخ الدراسي بين الطلاب والطالبات.

كما يتضح من جدول رقم (5) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.01) في الولاء الوطني، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في مستوى الولاء الوطني، وذلك لصالح الطالبات، وهذا يتعارض مع الفرض السابق.

وهذا يعني أن الطالبات يتمتعن بولاء وطني أكثر من الطلاب، وربما يعود ذلك إلى أن الولاء الوطني قائم على العاطفة والوجدان والانفعال، ومما هو معروف أن الإناث يغلب عليهن الجانب العاطفي، ومفهوم الولاء يمس العاطفة، فهو الأقرب للظهور لدى الإناث، وخير مثال يوضح إظهار الحب والعواطف الجياشة نحو الوطن وهو الاحتفال باليوم الوطني في المدارس والجامعات الذي يجسد علاقة الولاء الوطني لدى الطالبات، فحجم الاحتفالات التي تقوم بها الطالبات ومقدار الإعداد والتجهيز لمثل هذه المناسبة الغالية على قلوبنا من لوحات وشعارات وملابس وأناشيد وقصائد وطنية، يعكس مقدار الحب والولاء لهذا الوطن الكريم.

ويتضح من جدول رقم (5) أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في مستوى التطرف وهذا يتفق مع الفرض السابق.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى دور التنشئة الاجتماعية؛ فالطفل في المجتمع السعودي على اختلاف جنسه، ينشأ على التمسك بالقيم الإسلامية واحترام القانون وشجب التفرقة ووجوب المساواة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد المجيد (1996م) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف، بينما تتعارض مع دراسة النشاوي (2000م) التي أظهرت أن الطلاب الذكور أكثر تطرفا من الإناث، كما تتعارض مع دراسة محمود والشافعي (2002م) التي انتهت إلى أن الطالبات أكثر تطرفا من الطلاب.

نتائج الفرض الرابع الذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف بين طلاب وطالبات الفرقة الأولى وطلاب وطالبات الفرقة الرابعة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب متوسطي درجات المجموعتين طلاب وطالبات الفرقة الأولى ومتوسطي درجات طلاب وطالبات الفرقة الرابعة في درجة المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف، كذلك حساب انحرافاتها المعيارية، وتم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار T–test والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6): يوضح الفروق بين طلاب وطالبات الفرقة الأولى وطلاب وطالبات الفرقة الرابعة في المناخ الدراسي والولاء الوطني والتطرف

المتغيرات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
المناخ الدراسي	الفرقة الأولى	45.35	9.27	1.38	غير دالة	لا توجد فروق
	الفرقة الرابعة	44.07	9.16			
الولاء الوطني	الفرقة الأولى	236.66	24.80	0.96	غير دالة	لا توجد فروق
	الفرقة الرابعة	238.98	23.65			
التطرف	الفرقة الأولى	222.34	33.77	6.30	0.01	لصالح الفرقة الأولى
	الفرقة الرابعة	202.12	30.38			

يتضح من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الفرقة الأولى ومتوسط درجات طلاب وطالبات الفرقة الرابعة، في مستوى المناخ الدراسي؛ فقيمة (ت) غير دالة. وهذا يتفق مع الفرض لسابق.

وترى الباحثة أن سبب عدم وجود الفروق قد تعود إلى أن طلاب وطالبات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة يدرسون في كلية واحدة تتبع نظاما مركزيا واحدا فاللوائح والقوانين والقواعد المنظمة لشؤون الطلبة واحدة، فضلا عن وجود بعض أعضاء هيئة التدريس ممن يقومون بالتدريس لكلا المستويين، فالبيئة الدراسية واحدة ومتشابهة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة القرني (1419هـ) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى المناخ الدراسي بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة.

كما يتضح من جدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الفرقة الأولى ومتوسط درجات طلاب وطالبات الفرقة الرابعة في مستوى الولاء الوطني؛ فقيمة (ت) غير دالة. وهذا يتفق مع الفرض لسابق.

وتبدو هذه النتيجة منطقية؛ فالولاء للوطن لا يرتبط بمستوى دراسي معين، وإنما هو إحساس ومشاعر نفسية واجتماعية تقوى وتضعف طبقا للتنشئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب أو الطالبة، كما أن هذه النتيجة تعكس المستوى الثقافي والوعي المرتفع الذي يحظى به طلاب وطالبات المرحلة الجامعية على اختلاف مراحلهم ومستوياتهم الدراسية؛ فمجتمع الجامعة مجتمع

متجانس في قيمه وأخلاقه وعاداته وتقاليده الإسلامية الحميدة، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة السليمان (1998م) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المستجدين والطلبة قريبي التخرج فيما يتعلق بالولاء الوطني لصالح الطلبة المستجدين.

ويتضح من جدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الفرقة الأولى ومتوسط درجات طلاب وطالبات الفرقة الرابعة في مستوى التطرف، وذلك لصالح طلاب وطالبات الفرقة الأولى، حيث إن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.01) وهذا لا يتفق مع الفرض الرابع.

حيث اتضح أن الطلبة الملتحقين بالفرقة الأولى أكثر تطرفا من الملتحقين بالفرقة الرابعة. فطلبة الفرقة الأولى أصغر سنا من طلبة الفرقة الرابعة، لذلك فإنهم عرضة أكثر من غيرهم لخطر الانسياق وراء الفكر الضال، كما أن دخولهم مرحلة دراسية جديدة (جامعية) تختلف في نظامها وموادها وعلاقاتها الشخصية عن المراحل الدراسية السابقة التي عهدها الطالب المستجد، تجعله في حالة عدم استقرار نفسي وذهني نوعا ما، وهو بحاجة إلى من يرشده إلى كيفية التعايش مع الوضع الدراسي الجديد، وهنا يجب تأكيد أهمية دور التوجيه والإرشاد الأكاديمي، خاصة لطلاب وطالبات السنة الأولى.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. العمل على أن تكون الجامعة بيئة ناجحة لتدعيم الولاء الوطني ونبذ التطرف، من خلال تدريب الطلاب على مناقشة القضايا المهمة واتخاذ القرارات المناسبة ومعالجة الاختلاف في الرأي والتعامل والحوار مع المخالفين.
2. ضرورة العناية بأعضاء هيئة التدريس، من أجل إعدادهم لممارسة أدوارهم التربوية والعمل على رفع مستوى أدائهم من خلال الدورات التدريبية وحضور المؤتمرات التي تعنى بأمر الوطن ونبذ التطرف، والعمل على تزويدهم بالإلمام بالقدر الكافي من الثقافات المحلية والعالمية وبالنظم السياسية والإدارية وباتجاهات المجتمع الذي يعيش فيه الطالب والطالبة.
3. العمل على استمرار برامج تنمية وغرس حب الوطن ومحاربة الإرهاب والتطرف، من خلال عقد المؤتمرات والمحاضرات التي تعنى بهذا الجانب، وتوجيهها بشكل مكثف لطلاب الفرقة الأولى.
4. عقد ندوات واجتماعات جامعية، يتم فيها دعوة كبار المسئولين من مجالات متخصصة مختلفة، لمناقشة الطلاب في قضايا الوطن.
5. الاهتمام بالأنشطة التي تساعد على تنمية الولاء مثل برامج خدمة المجتمع والمشاركة في حفظ النظام وإقامة معسكرات العمل والكشافة وتشجيع العمل التطوعي والاحتفال بالمناسبات الوطنية والمشاركة فيها.
6. تكثيف الأنشطة التي تعمل على تنمية الولاء الوطني كبرامج خدمة المجتمع وحفظ النظام، وغيرها.
7. رعاية الجانب الوجداني وإيجاد جو من الثقة والاطمئنان بين الأستاذ وطلابه وتشجيعهم على طرح مشاكلهم وآرائهم ومناقشتها بطريقة ودية وموضوعية وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.
8. العمل على تدعيم المناخ الدراسي المرن لدى شطر الجامعة الخاص بالطلاب الذكور تحديدا.
9. بناء الشخصية الوطنية المتكاملة ذات الولاء الراسخ للوطن من خلال المناهج الدراسية والوسائل التعليمية وتهيئة المناخ الدراسي المناسب بصفة عامة.
10. تفعيل دور التوجيه والإرشاد الطلابي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، في ضوء نتائج الأبحاث العلمية التي تنشرها الهيئات العلمية المتخصصة في جميع المصادر المعرفية العالمية.

المراجع

أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد، وصادق، آمال. 2008م. التقويم النفسي. الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

البرعي، وفاء محمد. 2002م. دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. بدون رقم الطبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

الحارثي، زايد عجير. 1995م. المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة 4، العدد 7، ص ص 91–130.

الحرز، محمد. 1430هـ. التطرف الفكري والمؤسسات الرسمية الكبرى. صحيفة اليوم، العدد 13228، تاريخ الاسترجاع: 2/ 4/ 2011م، على الرابط الإلكتروني: http://cutt.us/aXc3Z

الخميسي، السيد سلامة. 1994م. تربية التسامح الفكري صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف. مجلة التربية المعاصرة، مصر، السنة 10، العدد 26، ص ص 77 – 109.

خليل، حسن محمود. 2004م. الولاء والانتماء. بدون رقم الطبعة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.

الرشيدي، غازي، والصالحي، محسن. 2005م. اتجاهات المعلمين نحو المناخ المدرسي في المدارس الثانوية ذات الفصلين بدولة الكويت. المجلة التربوية، الكويت، المجلد 19، العدد 74، ص ص 11– 42.

زيدان، عصام محمد. 2001م. العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، العدد 46، ص ص 360 - 406.

السليمان، سليمان سعد. 1998م. دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدى طلابها بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، الكويت، المجلد 12، العدد 47، ص 183 – 233.

الشهراني، ناصر شبيب. 1427هـ. دور الجامعة في مواجهة التطرف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الصافي، عبد الله الصافي. 2001م. المناخ الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد 79، ص ص 61– 90.

صادق، حصة، والمعضادي، فاطمة. 2001م. أنماط المناخ المدرسي السائدة في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة العاشرة، العدد 20، ص ص 27– 59.

فرج، صفوت. 2000م. القياس النفسي. الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر.

القرني، منصور سعيد. 1419هـ. المناخ الدراسي في ضوء المستوى الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

العتيبي، محمد عبد المحسن. 1427هـ. المناخ المدرسي ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

العدل، محمد عبد الله. 2003م. التطرف والعنف بين شباب الجامعات في مصر دراسة تاريخية تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

عبد التواب، عبد التواب عبد اللاه. 1993م. دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها دراسة ميدانية. مجلة دراسات تربوية، القاهرة، المجلد 8، العدد 56، ص ص 103 – 166.

عبد المجيد، السيد محمد. 1996. دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الديني والاجتماعي. المؤتمر السنوي الثاني: رؤية نفسية وتربوية لمشكلات المجتمع المعاصر، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر 6–7 مايو، ص ص 51 – 86.

عرابي، محمد عباس. 2009م. دور الأسرة والمدرسة في تنمية الوطنية والمواطنة في نفوس الأطفال. ندوة ثقافة الطفل الهوية ومتغيرات العصر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ص ص 1 – 7.

محمود، ماجدة حسين، والشافعي، أحمد حسين. 2001. التطرف الديني وأثره على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين. مجلة دراسات نفسية، مصر، المجلد 11، العدد 1، يناير، 127 – 159.

النشاوي، كمال أحمد. 2000. دراسة لأبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 44، ص ص 78 – 103.

اليوسف، عبد الله. 2004م. دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف. تاريخ الاسترجاع: 5/ 11/ 2011م، على الرابط الإلكتروني: http://cutt.us/68GWX

Riley, K. 2008. Reconfiguring urban leadership taking a perspective on community. Management in Education. 22(2): 31-39.

Stuebner, R. 2009. The Current Status of Religious Coexistence and Education in Bosnia and Herzegovina. USI Peace Briefing. United States Institute of Peace. USA.

Vandemark, L. M. 2007. Promoting the sense of self, place, and belonging in displaced persons: The example of homelessness. Archives of Psychiatric Nursing. 21(5): 241-248.

Watt, S., and Badger, A. 2010. Effects of social belonging on homesick-ness: An application of the belonginess hypothesis. Personality and Social Psychology Bulletin. 35(4): 516-530.

Zubok, L., and Chuprov, V. 2011. Self-organization in the manifestations of youth extremism. Russian Education and Society. 53(2): 26-48.

Zulia, K., Huebner, E., and Patton, j. 2011. Relationships among school climate domains and school satisfaction. Psychology in the School. 48: 133-145.

Bornholt, L. J. 2000. Social and personal aspects of self-knowledge: a balance of individuality and belonging. Learning and Instruction. 10: 415-429

Davies, L. 2009. Educating against extremism: Towards a critical politicisation of young people. International Review of Education. 55(2): 183-203.

Perkins-Gough, D. (2008). Special report / school climate: Urban parents' views. The Positive Classroom. 66(1): 89-91.

Armstrong, J. A., and Avery, P. G. 1992. Country kids, city kids: Community context and geopolitical identity. Journal of Research in Rural Education. 8(1): 61- 74.

Johnson, L., and Hess, R. D. 1984. Kids and citizenship: A national survey, Social Education 49(8): 670-677.

Morgan, M., Mayblin, M., and Jones, R. 2008. Ethnicity and registration as a kidney donor: The significance of identity and belonging. Social Science and Medicine. 66(1):147-158.

School Atmosphere and its Relationship to National Loyalty and Extremism among Male and Female University Students

Fatimah K. Al-Howaish

Department of Education, Faculty of Education, King Faisal University
Al-Ahsa, Saudi Arabia

ABSTRACT

National loyalty is a major behavioral controller. It defines individual attitude towards his society and its running activities. It also controls individual conductance of his expected role towards his country. This study aimed to clarify the relationship between school atmosphere with national loyalty and extremism of male and female university students, to detect the differences in responses between male and female students and between first and fourth grade students. The study was conducted on a sample of (240) subjects including 120 male and 120 female students from the faculty of education at King Faisal University. The Study used a measure of school atmosphere prepared by Mansour AL-Qarni on 1995, and the national loyalty and extremism measure prepared by Isam Zidan on 2001. Both measures were adapted to fit the Saudi environment.

The study found a significant positive correlation between school atmosphere and national loyalty, and a significant inverse correlation with extremism. Female Students have better school atmosphere and high national allegiance. No differences were detected regarding extremism between male and female students. There were no differences in school atmosphere and national loyalty between first and fourth grade students. However, the first year students have higher extremism level. The work recommends that student must be trained on handling conflicted issues and opinions in addition to using constructive dialogue with opposing individuals.

Key Words: Extreme ideology, Saudi society.

ملحق رقم (1)
قائمة بأسماء المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية
	جامعة الملك فيصل	
1	د/ اعتدال حجازي	أستاذ مشارك
2	د/ ظلال السليمان	أستاذ مشارك
3	د/ أحمد عبد السلام	أستاذ مشارك
4	د/ أحمد القواسمة	أستاذ مساعد
5	د/ سهير معوض	أستاذ مساعد
6	د/ زينب عبد الرزاق	أستاذ مساعد
7	د/ إلهام فاروق	أستاذ مساعد
	جامعة الدمام	
8	أ.د/ ربيع شعبان	أستاذ
9	أ.د/ محسن العبد رب النبي	أستاذ
	جامعة الملك سعود	
10	د/ فهد الربيعة	أستاذ مشارك
	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	
11	أ.د/ علي أحمد مصطفى	أستاذ
12	د/ نورة البليهد	أستاذ مساعد
	جامعة أم القرى	
13	د/ عابد النفيعي	أستاذ مشارك
	جامعة تبوك	
14	د/ فاديا حمام	أستاذ مشارك

ملحق رقم (2)
مقياس المناخ المدرسي

م	العبارات	صح	خطأ
1	يبذل الطلاب كثيرا من طاقاتهم في أداء الأعمال التي يقومون بها داخل القاعة الدراسية.		
2	يتاح للطلاب فرص التعرف الحقيقي على بعضهم بعضا داخل القاعة.		
3	يقضي الأستاذ وقتا قليلا في التحدث مع طلابه.		
4	غالبا ما يقضي الأستاذ كل وقت المحاضرة في موضوع الدرس.		
5	لا يشعر الطلاب بالحث على التنافس فيما بينهم داخل القاعة.		
6	هذه القاعة منظمة جدا.		
7	تنظيم العمل الدراسي داخل القاعة يسير بطريقة واضحة.		
8	قليلا ما تتبع التعليمات داخل القاعة.		

م	العبارات	صح	خطأ
9	نحاول دائما تطبيق الأفكار الدراسية الجيدة داخل القاعة.		
10	يكثر السرحان وأحلام اليقظة للطلاب في القاعة.		
11	لا يهتم طلاب هذه القاعة بتعرف الطلاب الآخرين.		
12	يحصل الأستاذ على اهتمام شخصي من الطلاب.		
13	يتوقع الطلاب الشدة من قبل الأستاذ لأداء الأعمال المنوطة بهم.		
14	يحاول الطلاب بجد الحصول على تقديرات أفضل.		
15	يلتزم الطلاب في معظم الأوقات بالهدوء في المحاضرات.		
16	كثيرا ما تتغير التعليمات والأنظمة في هذه القاعة.		
17	يقع الطالب في مشكلة إذا ما أخل بتعليمات هذه القاعة.		
18	يختلف أداء الطلاب من مجموعة لأخرى.		
19	ينتظم الطلاب في القاعة الدراسية بدقة.		
20	تتكون كثير من الصداقات بين طلاب هذه القاعة.		
21	يحب الطلاب الأستاذ كصديق أكثر من كونه صاحب سلطة.		
22	نقضي في الأنشطة الدراسية وقتا أطول من مناقشة المواد العلمية.		
23	يحاول بعض الطلاب دائما أن يعرفوا أول من يجيب عن الأسئلة.		
24	معظم طلاب هذه القاعة غير أذكياء.		
25	يشرح الأستاذ للطلاب ما سيحدث إذا أخل أحدهم بالنظام الجامعي.		
26	الأستاذ ليس صارما جدا مع الطلاب.		
27	لا تستخدم غالبا طرق جديدة للتدريس أثناء المحاضرة.		
28	يركز الطلاب انتباههم على ما يقوله الأستاذ أثناء المحاضرة.		
29	يسهل تكوين مجموعات من الطلاب لعمل مشروع دراسي أو بحث علمي.		
30	يتوقف الأستاذ عن إلقاء المحاضرة ليساعد بعض الطلاب على الفهم.		
31	يهتم طلاب هذه القاعة بأداء الأعمال الفصلية.		
32	لا يتنافس الطلاب مع بعضهم أثناء المحاضرة.		
33	غالبا ما يسود الضجيج داخل القاعة.		
34	يشرح الأستاذ ماهية النظم الجامعية.		
35	يقع الطلاب في متاعب عندما يتحدثون دون استئذان.		
36	يشجع الأستاذ الطلاب على العمل في مشروعات غير تقليدية.		
37	يشارك عدد قليل من الطلاب في المناقشات والأنشطة أثناء المحاضرة.		
38	يستمتع الطلاب بالعمل مع بعضهم في الأنشطة الدراسية.		
39	يرتبك الطلاب من الأستاذ أحيانا عند عدم معرفتهم الإجابة الصحيحة.		

م	العبارات	صح	خطأ
40	لا يعمل الطلاب في الأنشطة كثيرا في هذه القاعة.		
41	تقل درجة الطالب إذا أنجز العمل الفصلي متأخرا.		
42	يجد الأستاذ دائما صعوبة في إلزام الطلاب بالجلوس في مقاعدهم.		
43	يخصص الأستاذ درجة لالتزام الطلاب بالتعليمات والأنظمة.		
44	لا يلتزم الطلاب عادة بالتعليمات والأنظمة داخل القاعة.		
45	الحديث قليل جدا عن أساليب تنشيط وقت المحاضرة.		
46	ينشغل الطلاب عن المحاضرة بالعبث أو التفكير في أشياء أخرى.		
47	يجد الطلاب متعة في مساعدة بعضهم في أداء الأعمال الفصلية المقررة.		
48	يتحدث الأستاذ إلى طلابه بطريقة تناسب قدراتهم العقلية.		
49	عادة ما نؤدي أنشطة دراسية كثيرة تعادل طاقتنا.		
50	الدرجات التحصيلية ليست مهمة في هذه القاعة.		
51	غالبا ما يضطر الأستاذ إلى إلزام الطلاب بالهدوء.		
52	يعتمد فهم الطلاب على حالة الأستاذ النفسية.		
53	يواجه الطلاب المتاعب إذا لم يلتزموا مقاعدهم عندما تبدأ المحاضرة.		
54	يفكر الأستاذ في مشروعات غير مألوفة يقوم بها الطلاب.		
55	يحضر الطلاب أحيانا أنشطة قاموا بعملها إلى القاعة.		
56	لا يجد الطلاب الفرص الكافية للتعرف على بعضهم داخل القاعة.		
57	يجد الأستاذ الوقت الكافي إذا أراد الطلاب التحدث معه عن شيء ما.		
58	إذا تغيب طالب عن محاضرتين متتاليتين فإنه يبذل مجهودا ليلحق بزملائه.		
59	لا يهتم بعض الطلاب بما يحصل عليه بقية زملائهم من درجات.		
60	المهام الدراسية واضحة ويعلم كل طالب بما يفعله.		
61	هناك طرق ثابتة لأنشطة الموضوعات الدراسية.		
62	لا تحدث متاعب في هذه القاعة عكس ما يحدث في قاعات أخرى.		
63	يتبع الطلاب قواعد أو تعليمات ثابتة عند أداء أعمالهم الجامعية.		
64	يبدو على كثير من الطلاب النعاس أثناء المحاضرة.		
65	يستغرق معرفة الاسم الكامل لكل طالب وقتا طويلا في هذه القاعة.		
66	يريد الأستاذ أن يعرف ما يفضل الطلاب تعلمه.		
67	يستقطع الأستاذ بعضا من الوقت المخصص للمحاضرة للتحدث في أمور أخرى.		
68	يعمل بعض الطلاب بجد للحصول على درجات أعلى من زملائهم.		
69	نادرا ما تبدأ المحاضرة في وقتها المقرر.		
70	يوضح الأستاذ في أول العام ما يؤديه الطلاب وما لا يمكنهم تأديته.		

م	العبارات	صح	خطأ
71	الأساتذة مكسب لكل الطلاب.		
72	يستطيع الطلاب اختيار أماكن جلوسهم.		
73	يعمل الطلاب من تلقاء أنفسهم أحيانا أعمال إضافية في القاعة.		
74	هناك مجموعة من الطلاب لا تستطيع مسايرة بقية الطلاب في القاعة.		
75	لا يثق الأستاذ كثيرا في طلاب هذه القاعة.		
76	هذه القاعة مكان اجتماعي أكثر من كونها للتعلم.		
77	ينقسم طلاب هذه القاعة أحيانا إلى مجموعات ينافس بعضها بعضا.		
78	تخطط الأنشطة الدراسية في هذه القاعة بعناية ووضوح.		
79	لا يعرف الطلاب ما الأشياء المخالفة أو غير المخالفة للنظام الجامعي.		
80	يقوم الأستاذ بطرد الطالب الذي يخطئ التصرف.		
81	يؤدي الطلاب الواجبات الروتينية نفسها في كل محاضرة.		
82	يشعر الطلاب بمتعة حقيقية في المحاضرة.		
83	بعض الطلاب في هذه القاعة لا ينسجمون مع بعضهم بعضا.		
84	يشدد الأستاذ على الأعمال الفصلية ولا يقتنع بأي تبرير.		
85	عادة ما ينجح الطلاب وإن لم يبذلوا جهدا.		
86	لا يقاطع الطلاب الأستاذ أثناء شرح المحاضرة.		
78	معاملة الأستاذ واضحة مع الطلاب المخلين بالنظام.		
78	عندما يحدد الأستاذ نظاما ما فإنه يتشدد في قراره.		
90	يسمح للطلاب في هذه القاعة بأداء مشروعاتهم الدراسية الخاصة.		

ملحق رقم (3)
مقياس الولاء للوطن

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أرفض	أرفض بشدة
1	أنا فخور بجنسيتي السعودية.					
2	أفضل شراء السلع الوطنية حتى لو كانت أقل جودة من المستوردة.					
3	الوساطة والمحسوبية تسود المصالح الحكومية كافة.					
4	أحافظ على ممتلكات الدولة مثل ممتلكاتي الشخصية.					
5	لا أقبل أية إساءة إلى وطني.					
6	يجب أن يساهم كل مواطن في سداد ديون وطنه.					
7	أقوم بصيانة المرافق العامة دون أن يطلب مني ذلك.					
8	عندما أقارن وطني بغيره أشعر بالتشاؤم والإحباط.					

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أرفض	أرفض بشدة
9	أتمنى أن يصبح وطني دولة رائدة في التقدم والتطور.					
10	أساعد كل من يبني وأعارض كل من يهدم.					
11	أتفهم الظروف الصعبة التي يمر بها وطني.					
12	أرفض الهجرة إلى وطن غير وطني.					
13	يجب أن نشترك جميعا في إقامة المشروعات الخيرية.					
14	أهل الثقة يحتلون مواقع أهل الكفاءة والقدرة.					
15	أحاول أن أقوم بدور لتطوير وطني.					
16	أشجع أهلي وأقاربي على شراء البضائع المحلية.					
17	لا أثق في القيادات الإدارية المسئولة.					
18	نهضة وطني تقوم على أكتاف أبنائه دون غيرهم.					
19	أسعد كثيرا لنبوغ وتميز أبناء وطني في الخارج والداخل.					
20	يجب أن يستثمر كل مواطن في الخارج والداخل أمواله في وطنه.					
21	لا بد من محاربة كل المتطرفين والإرهابين والمخربين.					
22	وطننا يعتمد على استرداد معظم احتياجاته من الخارج.					
23	اجتهد قدر استطاعتي في تحسين سمعة وطني.					
24	أحزن كثيرا إذا فقد أي مواطن مكانته الدولية المتميزة.					
25	المصلحة العامة أولى وأهم عندي من المصلحة الذاتية الخاصة.					
26	أصدق ما تعلنه وسائل الإعلام الأجنبية تماما.					
27	أشعر بالتفاؤل نحو مستقبل وطني الزاهر.					
28	تسرني رؤية الجيش الوطني في تدريباته الميدانية.					
29	أثق في أن السعوديين قادرون على الابتكار والإبداع العلمي والتقني.					
30	هناك تفاوت صارخ وفجوة كبيرة بين دخول المواطنين.					
31	ينبغي أن يعاقب بقسوة كل من يسيء إلى وطنه.					
32	أتمنى أن أتحدث عن وطني في كل مكان من العالم.					
33	أنا على استعداد للتضحية بنفسي دفاعا عن وطني.					
34	القرارات السياسية تتم بحياد وموضوعية تماما.					
35	المستقبل في وطني غير مأمون.					
36	استمد معلوماتي من وسائل الإعلام المحلية دون غيرها.					
37	أشعر بالزهو والفخر لكل منتج سعودي جديد.					
38	لا بد أن يعرف كل مواطن تاريخ وطنه جيدا.					
39	آثارنا تشهد على عظمة وعراقة حضارة أجدادنا.					

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أرفض	أرفض بشدة
40	المواطنون يعانون كثيرا في التعامل مع المصالح الحكومية.					
41	أتمنى أن نصدِّر منتجات صناعية متطورة إلى كل دول العالم.					
42	أسعى إلى تطوير وتنمية نفسي من أجل نهضة ورفعة وطني.					
43	أشجع السياحة الداخلية.					
44	خير وطني ينعم به غيري وليس لي منه نصيب.					
45	أنا على استعداد للتضحية بكل نفيس من أجل وطني.					
46	أحرص على إعطاء الوافدين فكرة رائعة عن وطني.					
56	جميع أجهزة الدولة تؤدي واجبها على أكمل وجه.					
57	أشعر بأني غريب في وطني.					
58	أحب سماع الأغاني الوطنية لأنها تثير حماسي.					
59	ابتهج فرحا بفوز المنتخب الوطني في المنافسات الرياضية الدولية.					
60	أرفض تقاضي أجر عن أي عمل وطني.					

ملحق رقم (4)
مقياس التطرف

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أرفض	أرفض بشدة
1	يجب إعلان الحرب ضد كل من يخالف الدين.					
2	القوة هي السبيل الأمثل لتقويم الانحراف الخلقي.					
3	من يرتكب صغائر الذنب لا بد أن يرتكب الكبائر.					
4	التمسك بالدين يواجه حربا ضارية من كل الاتجاهات.					
5	لا ينقص من تدين المرء ارتكابه لبعض المعاصي.					
6	يجب التخلص من أماكن اللهو والمجون.					
7	القوانين الوضعية تفسد المجتمع ولا تحافظ عليه.					
8	خروج المرأة للعمل هو دعوة للتبرج والسفور.					
9	الضرورات لا يمكن أن تبيح المحظورات.					
10	العنف طبيعة أصيلة في كل إنسان.					
11	الثراء الفاحش دليل قوي على الفساد والرشوة.					
12	الغاية تبرر الوسيلة.					
13	خير الأمور أوسطها.					
14	الفنانون والكتاب والأدباء يروجون الإباحية والخلاعة.					
15	من ليس معي فهو ضدي.					

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أرفض	أرفض بشدة
16	هناك غزو ثقافي هدفه القضاء على ثقافتنا.					
17	السياسيون يحترفون خداع الشعوب.					
18	الحكام يتصرفون وكأنهم امتلكوا البلاد بالميراث.					
19	يجب أن يتولى الحكم رجال الدين فقط.					
20	السياسة توجه القضاء في اتجاهات تخالف العدالة.					
21	الحرية تنتزع انتزاعا ولا توهب.					
22	أي حاكم معرض لأن يخطئ لأنه بشر.					
23	التعصب سمة مستحبة للشخص الملتزم دينيا.					
24	لا بد من استخدام القوة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.					
25	الوسطية تثبط الهمم وتؤدي إلى التراخي.					
26	التفريط في النوافل مثل التفريط في الفرائض تماما.					
27	الشخص المتدين لا يحسب للبشر حسابا قط.					
28	الصداقة بين الرجل والمرأة فضيلة اجتماعية.					
29	مؤسسات المجتمع تشجع على الانحلال الخلقي.					
30	من يتقاعس عن نجدة المستغيث لا يستحق الحياة.					
31	يجب مصادرة أموال الأثرياء لصالح الأمة.					
32	يجب غلق جميع الأماكن التي يختلط فيها الرجال بالنساء.					
33	العباءة تحجب أنوثة المرأة.					
34	لا مانع من فرض الرأي على الآخرين بالقوة.					
35	العاجزون هم الذين يلجؤون للحوار والتفاهم.					
36	وسائل الإعلام منبع الفسق والفجور والرذائل.					
37	من يخالف رأيي أو يرفضه يستحق العقاب.					
38	الغرب الملحد يتربص بقيمنا ومبادئنا.					
39	ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.					
40	الساسة يستخدمون السلطة لقهر وجلد المواطنين.					
41	مجلس الشورى يعبر عن إرادة المواطنين.					
42	المسئولون السياسيون همهم الوحيد جمع الثروات.					
43	المؤسسات الحكومية تعذب المواطنين وتهين كرامتهم.					
44	لا يمكن تغير النظم الحكومية إلا بالقوة.					
45	الأمور الدينية لا تقبل النقاش أو الجدل.					
46	يجب على كل فرد أن يفعل نفس ما كان يفعله السلف الصالح.					

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أرفض	أرفض بشدة
47	الإفراط في الالتزام الديني يجلب الخير والبركة.					
48	من الحلال تجارة الممنوعات من أجل شراء الأسلحة.					
49	تعدد الزوجات وكثرة الأبناء تجلب الهموم.					
50	يجب فرض الزي المحتشم على كل الناس خارج وداخل البيوت.					
51	صوت السيف أعلى وأقوى من صوت العقل.					
52	الأقوياء وحدهم يملكون هذا العالم.					
53	أتمسك برأيي ولا أتراجع عنه.					
54	الأغاني والمسلسلات والأفلام والمسرحيات رجس من عمل الشيطان.					
55	رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأيك خطأ يحتمل الصواب.					
56	من لا يحكم بالقوانين السماوية فهو كافر ودمه حلال.					
57	لا سبيل للتفاوض مع الأعداء مطلقا.					
58	القرارات السياسية تقوم على الديكتاتورية والتسلط والاستبداد.					
59	لا يصل إلى المناصب القيادية إلا المنافقون والمراؤون.					
60	العنف هو الحل الحاسم لكل القضايا الشائكة.					
61	من حق الحاكم على الرعية أن يطيعوه.					